

١٤٧

واحد وثلاثون : ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم حسن خلقه إلى جانب حسن خلقه .

فقد روى البخارى ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا ... وروى الترمذى والإمام أحمد والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجرى في وجهه ، ومعناه أن جريان الشمس في فللكها كجريان الحسن في وجهه الشريف ..

وروى البخارى أن البراء بن عازب رضى الله عنه سئل أكان وجهه صلى الله عليه وسلم مثل السيف . فقال : لا : بل مثل القمر . وروى مسلم عن جابر بن سمرة رضى الله عنه أن رجلا قال له : أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف . فقال ، لا بل مثل الشمس والقمر ، والمراد أنه مثل الشمس في البهاء والإشراق . ومثل القمر في الاستدارة ، والنور ، والمراد الاستدارة مع الأسالة كما في حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، إذ قال : كان صلى الله عليه وسلم أسيل الخدين ، وفي حديث عن على رضى الله عنه ، كان في وجهه صلى الله عليه وسلم تدوير . فالمقصود تشبيهه بمحاسن كل حسن .

وروى الترمذى عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ في ليلة مقمرة وعليه حلة حمراء . فجعلت أنظر إليه وإلى القمر . فلهو في عيني أحسن من القمر .